مشاركة المرأة الريفية في بعض المشروعات والبرامج التنموية

خديجة مصطفى محمد علي

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

المستخلص

استهدفت الدراسة تحديد مستوى مشاركة الريفيات في بعض المشروعات والبرامج التنموية، والتعرف علي مصادر معلوماتهن عن هذه المشروعات، وأيضاً تحديد العلاقة بين درجة هذه المشاركة وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة، وتحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير درجة مشاركة الريفيات في بعض المشروعات والبرامج التنموية، وتحديد أهم المعوقات التي تحد من مشاركة الريفيات في هذه المشروعات.

وقد تم إجراء هذه الدراسة باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية على عينة عشوائية من الريفيات بلغ حجمها ١٨٥ مبحوثة من قريتي محلة مرحوم مركز طنطا محافظة الغربية، وقرية الروضة مركز طامية محافظة الفيوم، وعولجت البيانات كمياً، واستخدم في تحليلها إحصائياً معامل الارتباط البسيط، ونموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد، بالإضافة إلى العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية.

وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

- أن ١٤,٠٥٪ من الريفيات كان مستوى مشاركتهن في المشروعات والبرامج التنموية مرتفعة ،بينما كانت مستوي مشاركتهن متوسطة لدي ٤٠٪. أما مستوى مشاركة حوالي ٤٦٪ من الريفيات كانت منخفضة، مما يستوجب ضرورة تكثيف جهود كافة المنظمات المهتمة بتنمية المرأة الريفية لزيادة مشاركتها في مختلف المشروعات والبرامج التنموية.
- أتضح أن أهم مصادر معلومات الريفيات عن هذه المشروعات والبرامج التنموية هي وسائل الإعلام الجماهيرية من برامج تليفزيونية وإذاعية، ويليها وسائل الاتصال المباشر مثل الرائدة الريفية والجيران والمرشدة الزراعية.
- تبين أن هناك علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٠١ بين درجة مشاركة الريفيات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوثة، عمر الزوج، مدة الزواج، درجة تعليم المبحوثة، درجة تعليم الزوج، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، درجة القيادية.
- وطبقاً لنتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد والمتدرج الصاعد Step-Wise تبين أن ثلاثة متغيرات كانت نسبة مساهمتها في تفسير التباين الكلي لمشاركة الريفيات في بعض المشروعات والبرامج التنموية حوالي (٢٥٪)، وهذه المتغيرات هي درجة القيادية، مدة الزواج، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.
- بينت النتائج وجود خمسة عشر معوقاً ذكرتها الريفيات تحد من مشاركتهن في المشروعات والبرامج التنموية أهمها: عدم وجود وقت فراغ لديهن (٧٠,٢٧٪) لكثرة الأعباء الملقاة عليهن من العمل في المزرعة والمنزل وتربية الأولاد.

المقدمة ومشكلة البحث

أشارت العديد من الدراسات الإحصائية الدولية أن ٦٠٪ من سكان العالم الريفيين يعيشون دون خط الفقر في المناطق الريفية ، وتمثل هذه النسبة زيادة منذ السبعينات قدرها ٥٠٪ بالنسبة للمرأة الريفية و٣٠٪ بالنسبة للرجل في الفترة ذاتها (٧:ص٨٠). وأكد إعلان جنيف في عام ١٩٩٢ من أن نساء الريف في كل العالم يشكلون هوة أساسية وحيوية في العمليات الإنتاجية التنموية التي تمثل مفتاح التقدم الاقتصادي والاجتماعي، فهن ينتجن ما نسبته بين ٣٥-٤٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي ويقمن بإنتاج أكثر من ٥٠٪ من الأغذية (٣:ص١٠٨).

في الوطن العربي تمثل المرأة الريفية أكثر من ٧٠٪ من مجموع النساء. (١ :ص٦٩)، أما في مصر فيبلغ تعداد المرأة في الريف حوالي ١٦,٥ مليون تمثل نحو٤٩,٩٪ من تعداد السكان بالريف أي إنها تمثل ما يقرب من نصف تعداد سكان الريف وبالتالي فهي دعامة رئيسية في الحياة (١٣:ص٢١). كما أثبتت العديد من الدراسات أن المرأة الريفية ثروة قومية هامة لا يستهان بها فهي تعد جزءاً رئيسياً من حيث الإنتاج واقتصاديات السوق في الميدان الزراعي ابتداء من غرس المحاصيل والانتهاء بحصدها وتسويقها. لذلك اهتمت الحكومة المصرية بالتعاون مع العديد من المنظمات الأهلية والدولية إلى تنفيذ العديد من المشروعات الموجهة بصفة أساسية إلى المرأة وتشجيع الريفيات على المشاركة فيها لرفع مكانتها، وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة.

وتشير الدراسات السابقة في مجال المشاركة أنه ليس هناك اتفاق حول تعريف موحد للمشاركة، ولعل ذلك يرجع لتعدد أشكالها واختلاف طبيعتها من منظمة إلى أخرى، مما أدى إلى صعوبة الوصول لوصف دقيق لها في جميع الأوضاع (١١: ص٢٣). وذكرت سناء شحاته (٤:ص١٥) عدة تعريفات للمشاركة منها بذل الجهد أوالفكر أوالمال أوالمساهمة في أي عمل من الأعمال، وتعريف آخر بأنها التأثير العقلي والعاطفي لشخص في موقف جماعي والذي يشجعه للمساهمة في المسئولية وأهداف الجماعة. وأضاف عبد العال (١٠:ص١٨) بأنها النشاطات النوعية التي تأخذ أشكالاً متنوعة لعضوية جماعة منظمة أوالمساهمة في برنامج أومشروع أولجنة أوالخدمة في هيئة أومنظمة هدفها تقديم الخدمة.

ومن الأجهزة الحكومية التي قامت بتنفيذ العديد من المشروعات الإنتاجية مع هيئات ومنظمات دولية، الإدارة العامة لشئون المرأة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ومن هذه المشروعات (١٢:ص ص٢٠-٣٠):

- مشروع الرائدات الاجتماعيات: حيث تعتبر الرائدة الريفية حلقة اتصال بين النساء الريفيات وأجهزة الخدمات بالمجتمع المحلي، فتقوم بتنفيذ بعض البرامج القومية التي تتبناها الدولة مثل مشروع تنظيم الأسرة ومشروع محوالأمية من عام ١٩٦٨ إلى الآن.
- الأندية النسائية: وتهدف إلى إرشاد سيدات المجتمع المحلي وتدريبهن على المهارات التي تعمل على رفع مستوى أسرهن اقتصادياً وثقافياً وصحياً واجتماعياً، كتدريبهن في مجالات الحياكة والتفصيل وتربية الطفل ومحوالأمية والتدبير المنزلي والفلاحة والبساتين.
- مشروع الأسر المنتجة: يهدف إلى تنمية الموارد الاقتصادية للأسرة من خلال استخدامها لطاقات وقدرات أفرادها داخل المنزل بتيسير حصولها على قروض إنتاجية تستثمر في صناعات صغيرة

وحرف بيئية، بدأ من عام ١٩٦٨ إلى الآن.

- مشروع تنمية المرأة الريفية: يهدف إلى تنشيط المرأة ثقافياً واقتصادياً ومعاوناتها في تنمية ورفع مستوى أسرتها، بدأ عام ١٩٨٢ .
- مشروع تدريب المرأة الريفية في التنمية والسكان: يهدف إلى تهيئة الظروف الاجتماعية والمعيشية للمرأة الريفية لتتفق وأهداف التنمية القومية في مصر، والعمل على زيادة دخل الأسرة عن طريق تشجيع عمل الأسرة الريفية والصناعات الحرفية وزيادة مشاركة المرأة في التعليم ونشر الوعي الصحي والغذائي، بدأ عام ١٩٨٧ .
- مشروع تدريب المرأة على مهارات الحياة الأساسية: يهدف إلى تزويد الريفيات بالمهارات و المعارف اللازمة لقيام المرأة بأنشطة تزيد من دخلها مما يدعهم دورها في تنمية مجتمعها من خلال تعبئة جماعية للجهود النسائية، بدأ عام ١٩٨٧ .
- مشروع تطوير دور المرأة في إنتاج الغذاء: يهدف إلى مساعدة المرأة الريفية على الانتظام في مجموعات عمل لإنتاج الغذاء بقصد زيادة الدخل، بدأ عام ١٩٨٩ .
- مشروع مبادرة المرأة: يهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية للمرأة محدودة الدخل في محافظتي قنا وأسوان، بدأ عام ١٩٩١ .
- مشروع نشر وتنمية وعي المرأة الريفية: تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع جامعة الدول العربية، ويهدف إلى تنمية الوعي بأهداف التنمية وسد احتياجات المرأة الريفية في التدريب وتزويدها بالمهارات والخبرة في تنفيذ المشروعات، بدأ عام ١٩٩٥ .
- مشروع إدماج المرأة الريفية في التنمية: يقوم المشروع على أساس تنمية المرأة الريفية في القرى من خلال مهارات معينة ومحوأميتها وتقديم القروض الإنتاجية بشروط ميسرة لتملك مشروعات إنتاجية تحقق دخلاً للمرأة الريفية المستفيدة (٩:ص١٨٩).

كما نفذت وزارة الصحة العديد من المشروعات بالتعاون مع جهات أجنبية (١:ص٩٥)، ومنها:

- مشروع خدمات صحة الأسرة ويهدف إلى تحسين الخدمات الصحية للأم والطفل وتوفير خدمات تنظيم الأسرة.
- مشروع الرعاية الصحية للمرأة والطفل من سكان الريف.
- مشروع تدعيم دور المرأة بالنسبة لخدمات المياه ونظافة البيئة ويهدف إلى تدريب النساء على استخدام المياه بطريقة لا تسمح بتلويثها ونشر قواعد النظافة العامة والشخصية لمنع انتشار الأمراض.
- مشروع تكامل منظمة الصحة العالمية مع عقد الأمم المتحدة للمرأة في استراتيجية الصحة للجميع والذي يهدف إلى صحة ورفاهية المرأة من خلال تحديد دورها بالنسبة للصحة والتنمية.

أما وزارة الزراعة فقد قامت بتنفيذ عدة مشروعات (١ :ص٩٢) ومنها:

- مشروع رفع كفاءة المرأة الريفية في إنتاج الغذاء الممول من الـ FAO (منظمة الأغذية والزراعة)، ويهدف إلى إزالة القصور المعرفي بالنسبة لأصول تربية الدواجن والأرانب وإعداد الأطعمة وبيعها بالأسواق.
- مشروع إنتاج المزارع الصغير وهوممل من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية USAID، ويقوم بتدريب الريفيات على الأنشطة الزراعية التقليدية وغير التقليدية.
- مشروع مكون نقل التكنولوجيا يعمل على تدعيم الربط بين البحوث والإرشاد والتدريب والمزارع

في اتجاه الـ Gender (٦:ص٢٩٤).
- مشروع تثقيف وتنمية الأمومة والطفولة بالريف المصري (٨:ص١٧٦).

وقد اهتم جهاز بناء وتنمية القرية المصرية بتنفيذ العديد من المشروعات التي تستهدف استثارة وعي المرأة بطاقاتها وإمكاناتها، ومن ضمنها مشروع لتطوير المهارات الأساسية للمرأة الريفية ورعاية الأمومة والطفولة، ويهدف المشروع إلى تنظيم المشاركة الفعلية التي تقوم بها المرأة في مجالات التنمية المختلفة على مستوى القرية، وذلك بالعمل على زيادة دخل المرأة ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وزيادة وعيها الصحي (٥:ص ص ٤٢٩-٤٣٣).

كما تم إقرار البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" ويهدف البرنامج إلى تحسين مستوى نوعية الحياة في القرية المصرية عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً وتعميق وتحفيز المشاركة الشعبية في تخطيط وتمويل وتنفيذ ومتابعة مشروعات التنمية (٦:ص٤٥٧).

ومن الجدير بالذكر أن بعض هذه البرامج السابقة قد حقق النتائج المرجوة منه والبعض الآخر لم يحقق النتائج المرجوة منه، ويرجع ذلك لبعض المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والسياسية التي تحد من المشاركة الفعالة للمرأة الريفية وممارساتها للأنشطة الإنتاجية التنموية ومنها (٣:ص١١٧):

- النظرة الدونية للمرأة والتقسيم النمطي لأدوار النوع وتفشي الأمية.
- كبر حجم الأسرة وعدم المعينات لأداء الدور الإنجابي والعادات والتقاليد.
- صعوبة الحصول على الموارد وصغر حجم الحيازة وصعوبة شروط الإقراض.
- ضعف الأجهزة والمؤسسات العاملة على تقدم وتطوير المرأة.
- ضعف التمويل والتدريب وضعف فرص العمل.
- الزواج المبكر وما يلازمه من مشكلات صحية.
- غياب التنظيمات الأهلية غير الحكومية والعاملة في مجال النهوض بالمرأة.
- ضعف دور الإعلام.
- ضعف وعي المرأة بحقوقها الشرعية وعدم مشاركتها في اتخاذ القرار.
- عدم موائمة التدريب لاحتياجات التنمية.

ونظراً لأهمية دور المرأة الريفية في التنمية الريفية وما تقدمه الأجهزة الحكومية من مشروعات وبرامج تنموية خاصة بها، كان من الضروري إجراء هذه الدراسة لمعرفة مدى مشاركة الريفيات في بعض هذه المشروعات والبرامج التنموية والعوامل المؤثرة على هذه المشاركة وذلك لقلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال. وبالتالي إمكانية تفعيل مشاركتها في هذه المشروعات بما يعود عليها وعلي أسرتها بالنفع.

أهـــداف البحـــث

١- تحديد مستوى مشاركة الريفيات المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية.
٢- التعرف على مصادر معلومات المبحوثات عن بعض المشروعات والبرامج التنموية.
٣- تحديد العلاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: عمر المبحوثة، عمر الزوج، مدة الزواج، درجة تعليم

المبحوثة، درجة تعليم الزوج، حجم الحيازة المزرعية للأسرة، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة التردد على المناطق الحضارية، درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، درجة القيادية.

٤- تحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية.

٥- تحديد معوقات المشاركة في بعض المشروعات والبرامج التنموية من وجهة نظر المبحوثات.

فـــروض البحـــث

ولتحقيق هدفي البحث الثالث والرابع تم صياغة الفرضين البحثيين التاليين:

١- توجد علاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: عمر المبحوثة، عمر الزوج، مدة الزواج، درجة تعليم المبحوثة، درجة تعليم الزوج، حجم الحيازة المزرعية للأسرة، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة التردد على المناطق الحضارية، درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، درجة القيادية.

٢- تسهم المتغيرات المستقلة ذات الارتباط المعنوي بدرجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية في تفسير التباين في هذا المتغير التابع.

الطـريقـــة البحـــثية

أجريت هذه الدراسة في محافظتي الغربية والفيوم باعتبارهما من أكثر المحافظات التي نفذت فيهما مشروعات وبرامج للمرأة الريفية، وقد تم اختيار مركز بكل محافظة وقرية من كل مركز فكانت قرية محلة مرحوم بمركز طنطا محافظة الغربية، وقرية الروضة بمركز طامية محافظة الفيوم. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بنسبة ٥٪ من إجمالي عدد الحائزين من كل قرية بلغ عددهم ١٨٥ حائزاً وتم سؤال زوجات هؤلاء الحائزين.

وقد استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتم تصميم استمارة استبيان لتحقيق أهداف البحث وذلك بعد إجراء اختبار مبدئي عليها، وقد تم جمع هذه الاستمارة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر ١٩٩٩، وقد تضمنت استمارة الاستبيان جزئين:

الأول: يتكون من اسئلة عن متغيرات الدراسة المستقلة وقد استخدم الرقم الخام الإجمالي في التحليل النهائي للدراسة، وذلك بالنسبة لمتغيرات عمر المبحوثة، عمر الزوج، مدة الزواج، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة المزرعية للأسرة، في حين أن بقية المتغيرات المستقلة الأخرى قد أعطيت درجات لاستجابات المبحوثات على النحوالتالي:

- **درجة تعليم المبحوثة:** تنال المبحوثة درجة واحدة في حالة عدم قدرتها على القراءة والكتابة، أما من تقرأ أوتكتب بدون تعليم رسمي فقد اعتبرت معادلة لمن في الصف الرابع الابتدائي وأعطيت أربع درجات، أما بقة المبحوثات فقد أعطيت لهن درجات مساوية بعدد سنوات تعليمهن الرسمي بحد أدنى خمس درجات.

- **درجة تعليم الزوج:** تم حسابها طبقاً للأساس السابق.

- **درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:** قيست من خلال ثمانية بنود تعكس ثمانية أنشطة تتعلق بتبادل الزيارات مع الجارات، تبادل الأدوات المنزلية مع الجيران، فض المنازعات بين الجارات والأقارب، مساعدة الجارات في الأعمال المنزلية إذا تطلب الأمر، حضور الأفراح والمآتم في القرية، المساعدة في نظافة الشارع أمام المنزل، التبرع لبناء جامع أومدرسة. حيث خصصت لكل بند القيمة (٣) في حالة دائماً، القيمة (٢) في حالة أحياناً، والقيمة (١) في حالة نادراً، والقيمة (صفر) في حالة عدم المشاركة. وبذا تراوحت الدرجة الكلية للمبحوثة بين صفر، و٢٤ درجة.

- **درجة التردد على المناطق الحضرية:** استخدمت خمسة بنود تتعلق بزيارة أي دولة وزيارة القاهرة العاصمة، وزيارة المدن الكبيرة غير القاهرة، والتردد على المركز التابع له القرية، والتردد على القرى القريبة من القرية. ولكل بند خصصت القيمة (٣) في حالة دائماً، والقيمة (٢) في حالة أحياناً، والقيمة (١) في حالة نادراً، والقيمة (صفر) في حالة عدم التردد. وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمبحوثة بين صفر، و١٥ درجة.

- **درجة التعرض لطرق الاتصال الجماهيرية:** قيست من خلال أربعة أسئلة تتعلق بسماع البرامج الإذاعية، ومشاهدة البرامج التليفزيونية، وقراءة الجرائد أوسماع أحد يقرأ لها، ومشاهدة السينما. حيث خصصت لكل بند القيمة (٣) في حالة دائماً، والقيمة (٢) في حالة أحياناً، والقيمة (١) في حالة نادراً، والقيمة (صفر) في حالة عدم التعرض وبذا تراوحت الدرجة الكلية للمبحوثة بين صفر، و١٢ درجة.

- **درجة القيادية:** قيست من خلال خمسة أسئلة تعتمد على الطريقة الذاتية، يتعلق السؤال الأول والثاني بقدرة المبحوثة على حل مشكلات الجارات، وتردد الأخريات عليها لطلب المشورة والنصح حيث تحصل المبحوثة على درجة واحد إذا كانت استجابتها نعم، وصفر إذا كانت استجابتها لا. والسؤال الثالث يتعلق بتنفيذ الأخريات بمشورتها حيث تحصل المبحوثة على درجتين في حالة عمل الأخريات بمشورتها دائماً، ودرجة واحدة في حالة الأخذ بها أحياناً، وصفر في حالة عدم الأخذ بالمشورة. والسؤال الرابع يتعلق بقدرتها على إقناع الأخريات برأيها إذا وجدت في مجموعة تتناقش في موضوع ما، حيث تحصل على أربع درجات في حالة محاولتها في إقناع الأخريات برأيها،وثلاثة درجات في حالة الإدلاء برأيها فقط، ودرجتين في حالة الاستماع فقط وعدم الإدلاء برأي ،وصفر في حالة عدم الجلوس أصلاً مع مجموعة الريفيات، أما السؤال الخامس يتعلق بسلوك المبحوثة عند معرفتها معلومات جديدة، حيث تحصل علي ثلاث درجات في حالة نقل هذه المعلومات للأخريات دائماً ، ودرجتين في حالة نقلها أحياناً، ودرجة نادراً، وصفر في حالة عدم نقلها للأخريات. وبذا تراوحت الدرجة الكلية للمبحوثة بين صفر، و١١ درجة.

أما الجزء **الثاني** من استمارة الاستبيان، فقد تضمن مقياس المتغير التابع والخاص بدرجة مشاركة المبحوثات في عدد من مشروعات وبرامج التنمية الريفية وهي النادي النسائي، مشغل تعليم الحياكة، مشغل تعليم التطريز، المشروعات الخاصة بالإنتاج الحيواني والداجني، المشروعات الخاصة ببنك القرية، المشرعات الخاصة بالجمعية الزراعية، مركز تنظيم الأسرة، مركز رعاية الأمومة والطفولة، مشروعات محوالأمية، المشروعات الخاصة بتربية وتنشأة الأطفال، مشروعات تصنيع الكليم والسجاد، مشروعات الملابس الجاهزة، مشرعات التريكو، مشروعات الصناعات المنزلية.

ويشمل المقياس على أربعة أسئلة يعبر السؤال الأول عن درجة سماع المبحوثات عن المشروعات، حيث تحصل المبحوثة على درجة واحدة في حالة سماعها، وصفر في حالة عدم السماع. والسؤال الثاني يتعلق بدرجة فهم المبحوثات للهدف من المشروعات، حيث تحصل المبحوثة على ثلاث درجات في حالة الفهم الجيد للهدف من المشروع، ودرجتين في حالة الفهم لحد ما، ودرجة واحدة إذا لم تفهم الهدف. أما السؤال الثالث فيتعلق بدرجة تردد المبحوثات على المشروعات، فتحصل المبحوثة على ثلاث درجات في حالة التردد دائماً، ودرجتين في حالة التردد أحياناً، ودرجة واحدة في حالة نادراً، وصفر في حالة عدم ترددها. والسؤال الرابع يتعلق بدرجة استفادة المبحوثة من المشروعات، حيث تحصل المبحوثة على ثلاث درجات في حالة إذا ما كانت تستفيد وتمارس، ودرجة واحدة في حالة الاستفادة فقط، وصفر في حالة عدم استفادتها. ومجموعة الدرجات التي تحصل عليها المبحوثة تعبر عن درجة مشاركتها في المشروعات والبرامج التنموية.

وقد تم تقسيم درجات المشاركة إلى ثلاث مستويات كما يلي: مشاركة منخفضة (أقل من ٦٢ درجة)، مشاركة متوسطة (٦٣ - ٩٢ درجة)، مشاركة مرتفعة (٩٣ درجة فأكثر).

ولتحليل بيانات هذا البحث إحصائياً، تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ونموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد الصاعد (Step-Wise) بواسطة الحاسب الآلي، لتحديد أهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة المعنوية بدرجة مشاركة الريفيات في بعض المشروعات والبرامج التنموية، وتقدير إسهامها في تفسير التباين الكلي لهذه المشاركة. كما تم استخدام العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية لعرض بعض بيانات هذا البحث.

النتـــائج ومناقشـــتها

أولاً: مستوى مشاركة الريفيات المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية:

اتضح من نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (١) أن ٢٦ مبحوثة بنسبة ١٤,٠٥٪ تعتبر مستوى مشاركتهن في المشروعات والبرامج التنموية مرتفعة،بينما تعتبر مستوى مشاركة ٧٤ مبحوثة بنسبة ٤٠٪ في تلك المشروعات والبرامج متوسطة. أما الريفيات المبحوثات اللاتي تعتبر مستوى مشاركتهن منخفضة في المشروعات والبرامج التنموية فقد بلغ عددهن ٨٥ مبحوثة بنسبة حوالي ٤٥,٩٥٪ من إجمالي العينة وهي نسبة كبيرة نسبياً مما يشير إلى ضرورة تكثيف جهود كافة المنظمات ذات العلاقة بتنمية المرأة الريفية لتوعيتها بأهمية مشاركتها في المشروعات التنموية المتوفرة في مجال بيئتها، وذلك لزيادة دخلها ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي هي وأفراد أسرتها وتذليل كل العقبات التي تعوق مشاركتها.

ثانياً: مصادر معلومات المبحوثات عن المشروعات والبرامج التنموية:

تبين من نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (٢) أن أهم المصادر التي استقت منها الريفيات المبحوثات معلوماتهن عن المشروعات والبرامج التنموية مرتبة تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لعدد من ذكرتها كانت كما يلي:

البرامج التلفزيونية المسموعة والمرئية (٤٩,١٩٪)، البرامج الإذاعية المسموعة (٣٩,٤٦٪)، الرائدة الريفية (٣٧,٣٨٪)، الجيران (٣٦,٣٨٪)، المرشدة الزراعية (٢٧,٥٧٪)، الزوج (٢٢,١٦٪)، الأقارب

(٢١,٠٨٪)، الأبناء (١٧,٣٠٪)، المطبوعات (١٦,٢٢٪).

ويتضح من النتائج السابقة أن وسائل الإعلام الجماهيرية من تليفزيون وإذاعة كانت من المصادر الأساسية لمعلومات المبحوثات عن المشروعات، ويليها في الترتيب مصادر المعلومات ذات الاتصال المباشر مثل الرائدة الريفية والمرشدة الزراعية.

ثالثاً: العلاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة:

تحقيقًا لهدف البحث الثالث والفرض البحثي الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: " لا توجد علاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: عمر المبحوثة، عمر الزوج، مدة الزواج، درجة تعليم المبحوثة، درجة تعليم الزوج، حجم الحيازة المزرعية للأسرة، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة التردد على المناطق الحضارية، درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، درجة القيادية".

ولاختبار صحة هذا الفرض الإحصائي تم حساب معامل الارتباط البسيط، فتبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) – عندما لم يوضع أثر المتغيرات الأخرى في الاعتبار – أن العلاقة كانت معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين كل من المتغيرات المستقلة الثمانية التالية: عمر المبحوثة، عمر الزوج، مدة الزواج، درجة تعليم المبحوثة، درجة تعليم الزوج، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، درجة القيادية، في حين كانت العلاقة غير معنوية ببقية المتغيرات المستقلة المدروسة.

وبناء على النتائج السالفة يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة السابقة التي ثبت وجود علاقة معنوية بينها وبين المتغير التابع، بينما لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لبقية المتغيرات الأخرى وهي عدد أفراد الأسرة، عدد الحيازة المزرعية للأسرة، درجة التردد على المناطق الحضرية.

رابعاً: إسهام المتغيرات المستقلة ذات الارتباط المعنوي في تفسير التباين الكلي لدرجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية:

للتأكد من النتائج السالفة الدالة على وجود علاقة معنوية بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية (كمتغير تابع) وبين المتغيرات المستقلة ذات الارتباطات المعنوية بها، وجعلها أكثر دقة في ظل ديناميكية المتغيرات الأخرى – أي بوضع المتغيرات الأخرى في الاعتبار – وضع الفرض الإحصائي التالي: "لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً بدرجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية في تفسير التباين الكلي لهذا المتغير التابع".

– ولاختبار صحة هذا الفرض، ولتقدير نسبة مساهمة كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات الارتباطات المعنوية في التباين الكلي المفسر لدرجات مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية، استخدم نموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد الصاعد، وذلك بعد التأكد من عدم وجود علاقات بينية بين المتغيرات المعنوية بالصفوفة الارتباطية لها، فاتضح من

النتائج المبينة بالجدول رقم (٤) أن هناك ثلاثة متغيرات فقط ساهمت في تفسير التباين الكلي لدرجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية. وكانت نسبة إسهام هذه المتغيرات مجتمعة في القدرة التنبؤية لدرجة المشاركة ٢٤,٧٢٪، وتعزى ١٠,١٩٪ منها إلى درجة القيادية، و١١,٢٢٪ إلى مدة الزواج، و٣,٣١٪ إلى درجة المشاركة الاجتماعية الغير الرسمية.

وباختبار معنوية هذا الإسهام باستخدام اختبار "ف" لمعنوية معامل الإنحدار، تبين أن نسبة إسهام كل من المتغيرات الثلاثة السابقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وبذلك أمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني فيما يتعلق بهذه المتغيرات الثلاثة السابقة. وهذا يعني أن المتغيرات الثلاثة درجة القيادية، مدة الزواج، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، تشرح نحو٢٥٪ من التباين في درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية. وأن هناك متغيرات أخرى (٧٥٪) مسئولة عن مشاركتهن في المشروعات لم تتضمنها الدراسة، ولابد للدراسات المستقبلية أن تهتم بها والبحث عنها لزيادة مشاركة الريفيات في المشروعات والبرامج التنموية.

خامساً: معوقات مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية:

لاشك أن التعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة الريفيات في بعض المشروعات والبرامج التنموية المختلفة تدفع المسئولين لمحاولة وضع حلول لها بقدر الإمكان ومحاولة زيادة تفعيل مشاركتها.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (٥) وجود خمسة عشر معوقاً تحد من مشاركة المبحوثات، وهذه المعوقات مرتبة تنازلياً وفقاً لنسب ذكرها من قبل المبحوثات كما يلي:

عدم وجود وقت فراغ لدى الريفيات (٧٠,٢٧٪) لكثرة الأعباء الملقاة عليهن من العمل في المزرعة والمنزل وتربية الأولاد، وعدم توافر رأس المال اللازم (١٥,٦٨٪)، وبعد مكان المشروع عن المسكن (٩,١٩٪)، والعادات والتقاليد التي تمنع خروج المرأة الريفية (٨,١١٪)، وعدم إعطاء الريفيات معلومات كافية عن المشروع ووفاة أوسفر الزوج يمنع خروج المرأة (٧,٠٣٪) لكل منهما، وعدم وجود بعض المشروعات في القرية (٦,٤٩٪)، كبر سن المرأة (٥,٩٥٪)، وعدم موافقة الزوج وعدم صدق المسئولين في تنفيذ وعودهم للريفيات المبحوثات(٤,٣٢٪) لكل منهما، وعمل مشروع خاص (٣,٢٤٪)، وعدم الرغبة في المشاركة (٢,٧٠٪)، والمشاريع غير مفيدة وعدم وجود حوافز من قبل المسئولين تدفع المرأة للمشاركة (١,٦٢٪).

يتضح من النتائج السابقة أنه لابد للمسئولين القائمين على المشروعات والبرامج التنموية مراعاة ظروف الريفيات الأسرية نظراً لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقها، وأيضاً ضرورة تدعيم هؤلاء الريفيات عند المشاركة في بعض المشروعات من خلال توعيتهن بأهمية هذه المشروعات وبما يعود عليهن من فائدة تؤدي إلى رفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي هي وأفراد أسرتها.

جدول رقم (١). مستويات مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات

مستويات المشاركة	العدد	٪
منخفضة (أقل من ٦٢)	٨٥	٤٥,٩٥
متوسطة (٦٣ - ٩٢)	٧٤	٤٠,٠٠
مرتفعة (٩٣ فأكثر)	٢٦	١٤,٠٥
المجموع	١٨٥	١٠٠

جدول رقم (٢). مصادر معلومات المبحوثات عن المشروعات التنموية مرتبة تنازلياً

الترتيب	المصادر	العدد (ن=١٨٥)	٪
١	البرامج التليفزيونية المسموعة و المرئية	٩١	٤٩,١٩
٢	البرامج الإذاعية المسموعة	٧٣	٣٩,٤٦
٣	الرائدة الريفية	٧٠	٣٧,٣٨
٤	الجيران	٦٧	٣٦,٢٢
٥	المرشدة الزراعية	٥١	٢٧,٥٧
٦	الزوج	٤١	٢٢,١٦
٧	الأقارب	٣٩	٢١,٠٨
٨	الأبناء	٣٢	١٧,٣٠
٩	المطبوعات	٣٠	١٦,٢٢

جدول رقم (٣). قيم معاملات الارتباط بين درجة مشاركة المبحوثات في المشروعات والبرامج التنموية وبين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة

م	المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الارتباط
١	عمر المبحوثة	٠,٢١**
٢	عمر الزوج	٠,٢٤٦**
٣	مدة الزواج	٠,٢٨٦**
٤	درجة تعليم المبحوثة	٠,٣٣٢**
٥	درجة تعليم الزوج	٠,٢٩١**
٦	عدد أفراد الأسرة	٠,١١٣**
٧	حجم الحيازة المزرعية للأسرة	٠,٠٢٥**
٨	درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠,٢٧**
٩	درجة التردد على المناطق الحضرية	٠,٠٤٩**
١٠	درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية	٠,٢٥٥**
١١	درجة القيادية	٠,٣١٩**

** معنوي عند مستوى ١٠٠

جدول رقم (٤). التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد للعلاقة بين درجة مشاركة المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية وبين بعض المتغيرات المستقلة

خطوات التحليل	المتغير الداخل في التحليل	معامل الارتباط المتعدد	٪التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	٪التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة "ف" المحسوبة (F)
الأولى	درجة القيادية	٠,٣١٩**	١٠,١٩	١٠,١٩	٢,٩٦	٢٠,٧٦**
الثانية	مدة الزواج	٠,٢١٤**	٢١,٤١	١١,٢٢	٠,٧٣	٢٠,١٢**
الثالثة	درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠,٢٤٧**	٢٤,٧٢	٣,٣١	١,١١	١٩,٨٢**

** معنوي عند مستوى ١٠٠

جدول رقم (٥): ترتيب معوقات مشاركة الريفيات المبحوثات في بعض المشروعات والبرامج التنموية تنازلياً من وجهة نظر المبحوثات

الترتيب	معوقات مشاركة الريفيات المبحوثات	العدد (ن= ١٨٥)	٪
١	عدم وجود وقت فراغ	١٣٠	٧٠.٢٧
٢	عدم توافر رأس المال اللازم	٢٩	١٥.٦٨
٣	بعد مكان المشروع عن المسكن	١٧	٩.١٩
٤	العادات و التقاليد التي تمنع خروج المرأة الريفية	١٥	٨.١١
٥	عدم إعطاء المرأة الريفية معلومات كافية عن المشروعات	١٣	٧٠.٣
٦	وفاة أو سفر الزوج	١٣	٧٠.٣
٧	عدم وجود بعض المشروعات في القرية	١٢	٦.٤٩
٨	كبر السن	١١	٥.٩٥
٩	عدم معرفة القراءة و الكتابة (انتشار الأمية)	١٠	٥.٤١
١٠	عدم موافقة الزوج	٧	٤.٣٢
١١	عدم صدق المسئولين في تنفيذ وعودهم للريفيات المبحوثات	٧	٤.٣٢
١٢	عمل مشروع خاص	٦	٣.٢٤
١٣	عدم الرغبة في المشاركة	٥	٢.٧٠
١٤	المشاريع غير مفيدة	٣	١.٦٢
١٥	عدم وجود حوافز من المسئولين تدفع المرأة للمشاركة	٣	١.٦٢

المراجـــع

١- الجنجيهي، هدى محمد (دكتورة)، ١٩٩٨، مستقبل العمل الإرشادي الزراعي مع المرأة الريفية ودورها الاقتصادي في التنمية كمنتجة داخل المنزل والمزرعة بمصر والوطن العربي، مجلد مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي، اتحاد الجامعات العربية، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، القاهرة.

٢- الطبشي، زينب (دكتورة)، ١٩٩٩، المرأة والتكنولوجيا والتنمية الزراعية بجمهورية مصر العربية، مجلد الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ١٩٩٩، النتائج والتوصيات والبرنامج القومي لزيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، مجلد الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٤- بطرس، سناء شحاته، ١٩٨٥، علاقة مشاركة الفتيات الريفيات في الإنتاج الزراعي ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والشخصية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة الزقازيق فرع بنها.

٥- جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ١٩٩٦، تطوير المهارات الأساسية للمرأة الريفية ورعاية الطفولة، مجلد ندوة المتطلبات الاجتماعية للإصلاح الاقتصادي، البعد الغائب في تنمية الريف المصري، الجمعية العلمية لعلم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.

٦- جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ١٩٩٦، ورقة حول برنامج التنمية الريفية المتكاملة " شروق"، مجلد ندوة المتطلبات الاجتماعية للإصلاح الاقتصادي، البعد الغائب في تنمية الريف المصري، الجمعية العلمية لعلم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.

٧- حسن، نجوى قصاب (دكتورة)، ١٩٩٩، الدور الراهن للمؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية والمتخصصة (القومية والأهلية) وإمكانيات تطويره لدعم مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية والتنموية، مجلد الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٨- حفني، زينب، ١٩٩٩، دور المرأة الريفية في التنمية مع التركيز على جهود وزارة الزراعة في هذا المجال، مجلد الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٩- خلف، أحمد، ١٩٩٦، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للقرية المصرية ودور الأجهزة المعنية في تنميتها، مجلد مؤتمر القرية المصرية: الواقع والمستقبل أبريل-١٩٩٤، الجزء الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١٠- عبد العال، محمد حسن، ١٩٨٠، اشتراك الأهالي في البرامج الإرشادية في جمهورية مصر

العربية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.

١١- قطب، ماجدة محمد، ١٩٨٢، دراسة الجوانب الاجتماعية لمشاركة المواطنين في برامج التنمية الريفية في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.

١٢- وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية، ١٩٩٨، الأهداف وميادين العمل والأنشطة الريفية، وحدة معلومات مكتب الوزير، وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية، الجيزة.

١٣- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ١٩٩٦، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، الإدارة العامة للإحصاءات الزراعية ،موجز الإحصاء الزراعي، العدد الرابع .

Egypt. J. Agric. Res., 79 (3), 2001.

PARTICIPATION OF RURAL WOMEN IN SOME DEVELOPMENTAL PROJECTS AND PROGRAMS

KHADIGA MOSTAFA MOHAMMED ALI

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute

(Manuscript received 20 March 2001)

Abstract

The main objectives of this study were to: (1) determine the participation of rural women in some developmental projects and programs, (2) identify the sources of information about these projects, (3) determine the independent variables affecting the participation of rural women in some projects and programs, and (4) determine the constraints hindering their participation.

Data were collected by personal interviews using a presented questionnaire from a random sample amounted 185 rural women in two villages in Egypt, Mahalt-Marhoum village, Tanta district, Gharbia Governorate and El-Rawda village, Tamia district, Fayoum Governorate.

Simple correlation coefficient and multiple correlation and regression analysis (step-wise) were used to analyze data statistically, in addition to frequencies and percentages.

The main results of this study revealed that:

- 14.05% of the respondent rural women, their participation in some developmental projects and programs were relatively high, while it was moderate for 40% of the others. The level of participation was low for 46% of the respondents.
- The most important source of information about some developmental projects and programs were mass media (T.V. and Radio), next rural pioneer, neighbors and female extension worker.
- Significant and positive relationship at 0.01 level between the degree of participation of rural women in some developmental projects and programs and the following independent variables: age, husband age, period of marriage, the degree of respondent education, the degree of her husband education, informal social participation degree, mass media exposure degree, and leadership degree.
- From multiple correlation and regression analyses (step-wise), three variables had significant contribution in explaining 25% of the total variance in participation of rural women in some developmental projects and programs. They were leadership degree, period of marriage and social participation degree.
- The most important constraints given by (70.25%) of rural women and hindering their participation was that they do not have enough spare time.